الفصل الثالث

محتوى الفصل:

أولا : الدراسات السابقة

أ. دراسات أجريت في مجال أساليب المعاملة الوالدية ٠

ب. دراسات أجريت في مجال دافعيه التواد ٠

ج. دراسات أجريت في مجال العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعيه التواد ٠

د. خلاصة وتعقيب ٠

ثانيا : فروض الدراسة

الفصل الثالث

أولا : الدراسات السابقة:

أ- الدراسات التي أجريت في مجال أساليب المعاملة الوالدية :-

دراسة الدر(Elder, 1963)

قام الدر بدراسة سعى فيها إلى بحث العلاقات بين شكل السلطة الوالدية والنموذج الذي يود الأبناء محاكاته أو إنتهاجه مستقبلا حيث استخدم الدر عينة قوامها عشرة آلاف طالب وطالبة مقيدين بالمدارس بدءا من الصف السابع حتى الصف الثاني عشر ، وقد طلب من أفراد العينة الإجابة على مجموعة من الأسئلة تدور حول الأسلوب الذي يتخذ به القرار داخل الأسرة ومدى رغبة الأبناء في أن يسلكوا سلوك الآباء أو أن يكونوا على شاكلتهم ٠

وأوضحت نتائج هذه الدراسة وجود ثلاثة مستويات لسلطة الأب المستوى الاوتقراطي حيث يحدد الأب ويملى على الابن ما يجب أن يفعله والمستوى الديمقراطي حيث يسمح الأب للأبناء بعدة اختيارات تمكنهم من الوصول إلى القرار الراشد على أن يظل الأب محتفظا لنفسه بالكلمة الأخيرة والمستوى التساهلى الذي يستطيع فيه الابن أن يصل إلى قراراته بمفردة وقد يلجأ إلى مشورة الأب أو طلب معاونته وقد لا يطلب ذلك وفيما يتعلق بمدى حرص الأب على توضيح سياسته والهدف من قراراته للابن أوضحت نتائج هذه الدراسة بوجود علاقة بين معدل شرح وتوضيح سياسة الأب وبين رغبة الابن أن يكون على شاكلة أبيه أو أن يسلك مسلكه كما اتضح أن الآباء الذين ينتمون إلى النمط الديموقراطي في معاملة الأبناء ينتمون ويستحوذون على جاذبية الأبناء ويليهم في ذلك الآباء المتساهلون ويشغل الأباء الاوتقراطيون نهاية الترتيب

دراسة شافر ودرو بلمان (Shaefer, Droppleman, 1963)

قام شافر ودرو بلمان بدراسة استخدما فيها عينة من الجنسين (ذكور- إناث) بهدف المقارنة بين سلوك الآباء وسلوك الأمهات نحو أفراد الجنسين ٠

أوضحت نتائج دراستهما وجود عدد من الاتجاهات ينطوي عليها سلوك الآباء أو الأمهات وهى الاستقلال والرعاية والتقبل ٠ كما اتضح أيضا أن هناك فروقا جوهرية بين الاتجاهات الو الدية نحو الأبناء وذلك وفقا لإدراك البنين وإدراك البنات ، فقد ظهر من الدراسة أن الأمهات اكثر رعاية وتقبلا و حبا وتعاطفا من الآباء وذلك وفق إدراك البنين والبنات على حد سواء كما تبين أن الأم تكون اكثر استعدادا لأنها تمنح الأولاد قسطا من الاستقلال أكثر من الأب ،وان الآباء

يميلون إلي ممارسة العنف لتحقيق عنصر الضبط عند الأبناء إلا أن الأمـــهات لا يلجـــأن إلـــى العنف بل يملن إلى استخدام أسلوب التأنيب أو الحماية الزائدة لتحقيق الضبط المنشود ٠

دراسة موسن (Mussen, 1963)

قام موسن بدراسة تناولت العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الو الدية حيـــث اهتمـــت ببحث العلاقة الو الدية بين الآباء و الأبناء و أثر هـــذه العلاقـــة علـــي اتجاهـــات المراهقيـــن وشخصياتهم ٠ كانت عينة الدراسة ذكورا مراهقين من الولايات المتحدة ممن ينتمون إلى أصل إيطالي وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ١١,٥ إلى ١٧,٥ ٠ واعتمدت الدراسة علـــى طريقـــة المقابلة لجمع البيانات من أفراد العينة وأوضحت النتائج أن عدم حصول الأبناء علـــى العطـــف والحنان الكافين من وجهة نظر الأبناء يعرضهم للمعاناة من عدم الثقة بالنفس والذي يتعذر معـــه تحقيق وتنمية قدرتهم على الاندماج في المجتمع بالقدر الذي يمكنهم أن يكونوا متوافقين هذا إلـــى جانب استمرار إحساسهم بالتوتر والقلق .

دراسة فوجان وكول (Voughan, Cole, 1978)

قام كل من فوجان وكول بدراسة حول العلاقات بين المراهقين والآباء ومدى مســـايرة الأبناء لتعاليم الآباء داخل وخارج حدود المنزل ٠

أوضحت نتائج هذه الدراسة أن اتجاهات الضبط والسيطرة والرقابة من جانب الآباء تجاه الأبناء تبدو ذات شقين :-

أولهـــما : هو أن تكون السيطرة قائمة على التفهم والاقتناع ٠

ثانيهما : يعتمد على ممارسة وسائل القهر والإكراه لتحقيق الضبط الذي ينشده الوالدان للأبنـــاء وقد أوضحت الدراسة أن المراهقين يميلون إلى تفضيل أسلوب التفهم والاقناع ٠

دراسة فايزه يوسف عبد المجيد (١٩٨٠)

التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى محاولة إلقاء الضوء على الأبعاد الأساسية للتنشئة الاجتماعية للأبنـــاء فـــى علاقتها ببعض سمات الشخصية لديهم وأنساق قيمهم .

عينة الدراسة :

تم اختيار العينة من مرحلة التعليم الثانوى من الصفوف الثلاثة (الأول والثانى والثالث) كما تم تمثيل كل من القسمين الأدبى والعلمي والجنسين من الذكور والإناث .

عينة الدراسة تضمنت مدارس تمثل أغلب المناطق التعليمية المختلفة بمدينة القاهرة وسط وجنوب وشرق وغرب روعى ألا يقل عدد أفراد عينة البحث من كل نوع سواء من الذكور والإناث عن مائتى فرد .

أدوات الدراسة :

١- مقاييس أبعاد التنشئة الاجتماعية كما تتمثل فى أداء الأبناء (الذكور / الإناث) فى معاملة الوالدين .

٢- بطارية كاليفورينا لقياس بعض أبعاد الشخصية التى يتوقع أن ترتبط بظروف تنشئة الأبناء

٣- مقاييس لأنساق القيم التى يتوقع أن ترتبط بظروف تنشئة الأبناء

٤- استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية

الأساليب الإحصائية:

خطة التحليل الإحصائي

١- تحليل بنود مقاييس معاملة الوالدين وقيم الأبناء لاكتشاف الأبعاد الأساسية لهذا المقاييس

٢- تحليل عاملي للمقاييس المستخدمة بعد تصحيحها فى ضوء الأبعاد التي تم اكتشافها فى الخطوة السابقة بهدف الكشف عن الصدق العاملي للمقاييس .

٣- حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين مقاييس المعاملة الوالدية (من منظور الأبناء) بكل من مقاييس الشخصية والقيم .

نتائج الدراسة :

١- بالنسبة لأسلوب معاملة الآباء والأمهات الذى يغلب عليه التشدد والقسوة فهو يرتبط ارتباطا سالبا بكل من المقاييس التالية لدى كل من الذكور والإناث . (ضبط النفس – المرونة – الانطباع الجيد – الشعور بتحمل المسئولية – الإنجاز من خلال الاستقلال – عقلانية السلوك)

٢- الإهمال أو اللامبالاة كأسلوب للمعاملة :

يرتبط هذا الأسلوب من معاملة الآباء ارتباط سالبا بثمانية من سمات الشخصية التالية للأبناء الذكور هى : (السيطرة – ضبط النفس – المرونة – تقبل الذات – الانطباع الجيد – الشعور بتحمل المسئولية – الانجاز من خلال الاستقلال – عقلانية السلوك) على حيث ترتبط معاملة

الأباء ارتباطا سالبا بثلاثة من مقاييس الشخصية فقط لدى عينة الإناث وهى (ضبط النفس – الاتزان الوجداني – الانطباع الجيد)

أما الإهمال من قبل الأمهات فترتبط معاملة الأمهات لدى كل من الذكور والإناث ارتباطات سالبة على كل من المقاييس التالية :- (ضبط النفس – الاتزان الوجداني – الانطباع الجيد- الشعور بتحمل المسئولية – الإنجاز من خلال الاستقلال- عقلانية السلوك)

دراسة هى حسن حمدى (١٩٩٨)

المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية من ١١-١٥ سنة.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية التى تؤدى إلى العدوانية والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين فى السلوك العدواني وكذلك دراسة العدوانية باختلاف المستويات الاجتماعية – الثقافية للأسرة والجنس .

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة توأمها (٤١٣) تلميذ وتلميذه من المرحلة الإعدادية (٢٠٧) تلميذه ،(٢٠٦) تلميذ يمثلون تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٥سنة) من مدارس محافظة الجيزة ومن مستويات اجتماعية ثقافية مختلفة

أدوات الدراسة :

١- مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين لهم إعداد أ. د / فايزة يوسف عبد المجيد

٢- مقياس العدوانية لدى الأبناء من الجنسين إعداد الباحثة .

٣- استمارة المستوى للاجتماعي – الثقافي إعداد أ. د / فايزة يوسف عبد المجيد .

الأسلوب الإحصائي :

قامت الباحثة بالمعالجات الإحصائية للدرجات حيث تم حساب (t) للتعرف على مدى دلالة الفروق بين المتوسطات وتحليل التباين الأحادي و المتعدد و معامل ارتباط بيرسون و اختبار نيو مان كولز.

أهم النتائج :

١- توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إ إحصائيا بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالتسامح و الاستقلال و المبالغة في الرعاية و بين مستوي العدوانية لدي الذكور .

٢- توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب التقبيل من قبل كل من الاب و الأم و أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأب وبين مستوى العدوانية لدى الإناث .

٣- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم التى تتسم بالتبعية والتحكم والرفض والتشدد وبين مستوى العدوانية لدى الإناث .

دراسة عبير محمود زايد (١٩٩٩)

المعاملة الو الدية وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية فى المرحلة العمرية من (١١-١٤) سنة .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية التى تساهم فى رفع معدلات النمو الاجتماعي لدى الأبناء وتلك الأساليب التي تعمل على خفضه والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين فى إدراكهم لأساليب معاملة الوالدين لهم ، وكذلك دراسة الفروق بني الجنسين فى إدراكهم لمستويات النمو الاجتماعي باختلاف المستويات الاجتماعية - الثقافية للأسرة .

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٨٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية ، (١٤٠) طالبة تتراوح أعمارهم ما بين ١١- ١٤ سنة من المدارس الاعدادية بمحافظة الغربية ومن مستويات إجتماعية - ثقافية مختلفة .

أدوات الدراسة :

١- مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين إعداد د./ فايزه يوسف عبد المجيد .

٢- مقياس السلوك التكيفى إعداد د / فايزه يوسف عبد المجيد ثم قامت الباحثة بالمعالجات الإحصائيةللدرجات حيث تم حساب قيمة (ت) للتعرف على مدى دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الثنائى متعدد المتغيرات لمعرفة أثر المستوى الاجتماعي الثقافي وجنس الأبناء والتفاعل بينها على أبعاد المعاملة الوالدية ومعاملة أرتباط بيرسون .

أهم النتائج :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الجنسين الذكور والإناث لمستويات النحـــو الاجتماعي

ب- الدراسات التي أجريت في مجال دافعية التواد :-

دراسات هوركس (Horrocks, 1951)

تشير دراسات هوركس إلى التقلب لدى الأطفال في اختيار أصدقائهم وكانت الوسيلة في ذلك أن طُلب من الأطفال في أعمار زمنية مختلفة كتابة ثلاثة أسماء من احسن أصدقائهم ثـــم أعـــادوا طرح هذا السؤال بعد أسبوعين و الدراسة توضح مدى تقلب الأولاد و البنات الذيـــن يـــتراوح أعمارهم ما بين الخامسة والثامنة عشر في علاقات صداقاتهم بعضهم مع البعض، كما توضـــح أيضا الميل نحو الاستقرار والثبات في اختيار الصداقة كلما تقدم الطفل في عمره الزمني

دراسة دي شارمز (Decharms, 1957)

قام دى شارمز بدراسة العلاقة بين دافعية التواد والإنتاجية في ضوء افتراض مـــؤداه أن قـــوة دافعية التواد والسلوك التعاوني الجمعي تربطهما علاقة مضطردة وقد توقع صاحب الدراســـة أن المفحوصين الذين يعيشون ظروفاً تشعرهم بالنبذ (توادية سالبة) يكونون أكـــثر إنتاجـــا فـــي الأعمال التنافسية ، ويكونون اقـــل إنتاجا في الأعمال التعاونية ٠ وقد استخدم الباحث المقـــاييس الاسقاطية (اختبار دافعية التواد الاسقاطى وفق أسلوب فيروف واتكنسون) وسعى إلى أن يجمع بين دافعية التواد باتجاهيها السالب والموجب وأسفرت هذه الدراسة عن نتائج تؤيد في جملتـــها صحة الفروض التي كانت قد وضعت لها حيث تبين أن الأفراد في ظل حاجات وعلاقات توادية يشعرون من خلالها بالاطمئنان والارتياح بعضهم إلى بعض يميلون إلـــى الـــترابط والتعـــاون ويكون تعاونهم مثمراً ٠

دراسة شاكتر (Schachter,1959)

قام شاكتر بدراسة موضوعها سيكولوجية التواد بهدف محاولة استكشاف أصول الحاجـــة إلى التواد وتفسير ماهية الأسباب التي تجعل الناس يسعون ويقتربون من بعضهم البعـــض دون أن يكون الدافع إلى ذلك هدفاً مادياً ، إلى جانب تحديد ماهية المحددات التي تبرز الحاجة إلـــى التواد ، وقد استخدم شاكتر منهجاً في قياس الحاجة إلى التواد يقوم على إيجاد موقف تجريبـــي يطلب فيه من المفحوص أن يختار بين أن ينضم إلى الآخرين أو أن يكون منفرداً أو بعيداً عنهم

،ويكون الاختيار الذي يقدم علية المفحوص مفسراً لوجود الحاجة إلى التواد أو غيابها ، وذلك في ضوء مقياس متدرج متعدد المستويات لقياس مستوى الحاجة إلى التواد بحيث يتراوح هذا المدى بين الرغبة الشديدة في التواد (التواجد مع الآخرين) والرغبة الشديدة في الانفراد أو البعد عن الناس ، ويحدد المفحوص المستوى الذي يرتاح على هذا المقياس المتدرج استجابة منه لموقف افتراضى يوهم الباحث مفحوصيه من خلاله بأنهم سيتعرضون لصدمة كهربائية ثم يطلب منهم الانتظار حتى إعداد الأجهزة اللازمة ، ثم يخيرهم بين أن ينتظروا في جماعة أو منفردين كما أضاف شاكتر اختياراً آخر وهو هل يختار المفحوص الانتظار مع جماعة لاعلاقة لها بالموقف التجريبي أو مع جماعة لها نفس المشاعر والأحاسيس التي يمليها الموقف التجريبي • وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن المفحوصين الذين يعانون من القلق يرغبون في الاجتماع مع من هم في مثل مشاعرهم كما تبين أن أفراد العينة ذوي المراتب الميلادية الأولى يبدون أسرع قلقاً من غيرهم وإنهم يظهرون رغبة وميلاً أكثر إلى التواد من أولئك الذين يتبعونهم في ترتيب الميلاد وتلقى نتائج هذه الدراسة مزيداً من الضوء حول طبيعة العلاقة بين القلق والتواد وتوضح كيف أن الفرد في الموقف المقلق يتلمس التجمع المؤنس مع من يشاركه نفس المشاعر والأحاسيس كما توضح هذه النتائج دور ترتيب المولد بالنسبة لكل من القلق والتواد على حد سواء.

دراسة تشمان (Teichman, 1972)

قامت تشمان بدراسة عن الاستثارة الانفعالية والتواد بهدف التوصل إلى إجابة لسؤال جدلي بخصوص ما إذا كان القلق يؤدى إلى العزلة حيث كان شاكتر Schachter, 1959 وعلى أساس نتائجه التجريبية يرى أن نظرية المقارنة الاجتماعية التي نادى بها فستنجر Festinger, 1954 يمكن أن تتطور وتتسع بحيث تتضمن الجوانب الوجدانية إلى جانب الجوانب المعرفية خاصة وان سار نوف وزمباردو (Sarnaff / Zimbardo, 1961) يشيران إلى إن هناك أنواعا من الاستثارة تجعل الناس يفضلون العزلة و هذا يحد من عمومية نظرية المقارنة الانفعالية و يشكك في وجهه السلوك التوادي في مختلف حالات الاستثارة الانفعالية .

وللتوصل إلى إجابات بشأن هذه الأسئلة و القضايا الجدلية قامت الباحثة بتصميم مواقف تجريبيه لإحداث القلق حيث يتعرض المفحوص لنوع من التهديد غير المحدد يتصل بذاته بحيث يكون هذا التهديد غير واضح من الوجهة المعرفية ويسمح بصيغ وأشكال غير محددة من التغيرات الشخصية وكما كان متوقعا فقد تبين أن هذه الاستثارة تزيد من مستوى حاجة الفرد للتواد وقد أسفرت هذه الدراسة عن نتائج مماثلة لما سبق أن توصل إلية سارنوف وزمباردو والتي تشير

في جملتها إلى تفضيل الفرد لموقف العزلة في أنواع معينة من الاستثارة وعلى ذلك فقد قدمت تشمان تفسيراً مختلفاً بالنسبة لهذه النتائج وقد ذهبت الباحثة إلى القول بوجود علاقة غير خطية بين مستوى الاستثارة والتواد وهى علاقة سبق أن نبه إليها كل من لاتان/ويلر Latane, 1966 (Wheeler/)

دراسة شـــان (Chan, 1975)

قام شان بدراسة تأثير التعليم الجمعي على الأداء وتغيير الإشباع كدالة لحاجة التواد ، حاول فيها تحديد ما إذا كان الطلاب ذوى المستويات المرتفعة ، والطلاب ذوى المستويات المنخفضة في دافعيه التواد يبدون تغييرات فارقة في الأداء والإشباع عندما يجرى تعريضهم لخبرات تعلم جمعي. وقد وضع الباحث لهذه الدراسة افتراضاً مؤداه أن التغير في الأداء والإشباع لذى الطلاب ذوى المستويات المرتفعة في دافعية التواد يكون اكثر ارتفاعاً عنه لدى الطلاب ذوى المستويات المنخفضة في هذه الناحية ،أجريت الدراسة على مجموعة قوامها ٤٢ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية ،قام الباحث بتقسيم أفراد العينة الكلية إلى مجموعتين تضم أولهما الطلاب ذوى المستويات المرتفعة في دافعية التواد . وتضم الثانية الطلاب ذوى المستويات المنخفضة في هذه الناحية وكان العمل المطلوب أداؤه يتمثل في كتابة مقالات في موضوع محدد ،ولتحديد مقاييس خط الأساس بالنسبة للأداء والإشباع قام أفراد المجموعتين بكتابة المقالات المطلوبة على نحو فردى حيث قام كل منهم بالعمل بمفرده ، وفى اليوم التالي قسم أفراد العينة إلى مجموعات فرعية تضم كل منها أربعة طلاب ، وكان المتغير التابع الأساسي يتمثل في قدر التغير في حالة التعلم الجمعي عقب حالة التعلم الفردي وتشير نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين الطلاب ذوى المستويات التوادية المرتفعة ونظرائهم ذوى المستويات التوادية المنخفضة من حيث قدر التغير في عدد الأفكار المتضمنة في المقالات المكتوبة في حالة نوعى التعليم وفيما تعلق بالتغير في الإشباع المطلق لم تكن هناك فروق دالة بين أفراد المجموعتين ومع ذلك فقد كان طلاب المستويات التوادية المرتفعة يبدون قدرا اكبر من التفضيل بالنسبة لظروف التعلم الجمعي بينما كان طلاب المستويات التوادية المنخفضة يبدون قدراً اكبر من التفضيل بالنسبة لظروف التعلم الفردي وهنا يبرز أهمية التواد في مواقف التعليم الجمعي مما يمكن من الاستفادة من مفهوم التواد في كثير من سياسات وبرامج مثل هذا النوع من التعلم .

دراسة سي (See, 1978)

قام سي بدراسة عن جوانب الإنجاز المهني والتواد لدى رجال وسيدات الأعمال بهدف التحقق مما إذا كانت العوامل الدافعية وبصفة خاصة دافعيه الإنجاز ودافعية التواد والصراعات النفسية والعملية لدى الرجال تختلف عما هي علية لدى النساء وما إذا كانت أهداف وتوقعات كل من الرجال والنساء تعكس فروقاً واختلافات دافعية بينهما ٠ وكانت هذه الدراسة تدور حول افتراض جرى اشتقاقه من التراث السيكولوجي بخصوص نظرية الدافعية والتطبيع الاجتماعي والتنظيم الاجتماعي السائد ،وهو افتراضي يرى تساوى الرجال والنساء من حيث حاجة الإنجاز وتفوق النساء على الرجال من حيث دافعية التواد ، واستعدادهن للتضحية بالإنجاز في حالة وجود صراع بين المجالين ٠ وكانت العينة المستخدمة في هذه الدراسة تضم ٣٢ رجلاً ، ٣٢ سيدة نصفهم من المتزوجين والمتزوجات وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٢٣ ، ٣٧ سنةً ويعملون في وظائف إدارية منخفضة ومتوسطة في خمسة من البنوك الكبرى بمدينة نيويورك ٠ وأجرى على أفراد العينة مقياس تفهم الموضوع لكل من حاجة الإنجاز وحاجة التواد ومقياس روكيش للقيم ،وإستبيان جرى تصميمه لقياس ماهية تقييمات المفحوصين الشعورية لعوامل الإنجاز والتواد في حياتهم اليومية وأعمالهم والصراعات المحتملة بين كل من الإنجاز والتواد ٠ وقد طبقت جميع الأدوات بطريقة فردية عن طريق مقابلات محددة مع أفراد العينة المستخدمة ٠ وتشير نتائج هذه الدراسة أن النساء غير المتزوجات من أفراد العينة قد حصلن على درجات في دافعية الإنجاز أكثر ارتفاعاً بصورة دالة مما حصلن عليه قريناتهن المتزوجات ومما حصل عليه الرجال في هذه الناحية ٠

كما أوضحت النتائج تساوى الرجال والنساء في درجات دافعية التواد ، وكان الأفراد غير المتزوجين من الجنسين يتفوقون على الأفراد المتزوجين من حيث درجات دافعية التواد وفيما يتعلق بالصراع بين الإنجاز والتواد تبين أن النساء يتفوقن على الرجال من حيث إمكانية تقديم قدر اكبر من التضحيات في مجالات التواد من اجل تحقيق أهدافهن الوظيفية وهذا يفسر محاولة المرأة في إثبات أنها لا تقل فاعلية وأهمية عن الرجل في مجال العمل والإنجاز ٠

دراسة جونسون (Johnson, 1983)

قام جونسون بدراسة طولية للعلاقات بين الانتماء الديني حديث العهد والتغير في اتجاهات العلاقات الشخصية المتبادلة ، انطلاقاً من مسلمة مؤداها أن الأطوار المختلفة للاستغراق الديني يمكن أن تكون ذات تأثيرات فارقة بالنسبة لبنية الشخصية في محاولة للإجابة عن تساؤل مؤداه

ما إذا كان الأشخاص حديثو العهد في الالتحاق بالكنيسة يمكن أن يتغيروا بمعدلات أسرع من زملائهم الذين مضى على التحاقهم بالكنيسة بعض الوقت وكانت العينة الكلية المستخدمة في هذه الدراسة تتكون من ١٠٤ فرداً من أعضاء كنيسة لوس أنجلوس الأمريكية جرى تقسيمهم إلى مجموعتين فرعيتين تضم أولهما: الأشياع حديثي العهد من حيث الالتحاق بالكنيسة والثانية وهم من لا تزيد فترة التحاقهم عن المجموعة الأولى بمتوسط قدره ١٦ شهراً ٠ و أجرى عليهم الباحث أداتين لقياس الاتجاهات الشخصية المتبادلة، واستخدام أسلوب تحليل التباين واختبار (ت) في معالجة النتائج ولم تسفر الدراسة عن نتائج تشير إلى صحة الفروض حيث لم توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين قدامى الملتحقين بالكنيسة والأفراد حديثي العهد بذلك. كما لم توجد فروق دالة بين أفراد المجموعتين من حيث معدلات حدوث التغيرات فى بنية الشخصية .

دراسة سهير حلمي محمد إبراهيم (١٩٩١)

قامت سهير حلمي بدارسة العلاقة بين دافعيه التواد و مفهوم الذات لدي طلاب المرحلة الثانوية بين الجنسين ٠ و الهدف من الدراسة دراسة العلاقة بين مفهوم الذات و دافعيه التواد لدي مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي من الجنسين .

بالوقوف علي طبيعة العلاقة بين كل من أبعاد الذات الجسمية و الذات الاجتماعية من ناحية وكل من الميل التوادي و الحساسية تجاه الرفض و الميل للتعاطف الوجداني مع الآخرين والتواد العام من ناحية أخري٠

وضعت الباحثة فروض الدراسة الآتية :

١ – توجد علاقة موجبة و داله بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من الطالبات في اختبار الميل التوادى و الدرجات التي يحصل عليها نفس هؤلاء الطلاب في كل من الأبعاد المتضمنة في مقياس مفهوم الذات المستخدمة في الدراسة ٠

٢ – توجد علاقة موجبة ودالة بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من الطلاب والطالبات في اختبار الحساسية تجاه الرفض والدرجات التي يحصل عليها نفس هؤلاء الطلاب في كل من الأبعاد المتضمنة في مقياس مفهوم الذات المستخدمة في الدراسة ٠

٣ – توجد علاقة موجبة ودالة بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من الطلاب والطالبات في اختيار التعاطف الوجداني مع الآخريين والدرجات التي يحصل عليها نفس هؤلاء الطلاب في كل من الأبعاد المتضمنة في مقياس مفهوم الذات المستخدمة في الدراسة.

٤ – توجد علاقة موجبة ودالة بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من الطلبة والطالبات في دافعيه التواد العام والدرجات التي يحصل عليها نفس هؤلاء الطلاب في الدراسة وقد أسفرت النتائج على صحة الفروض الموضوعة ٠

دراسة مرزوق عبد المجيد مرزوق (١٩٩٣)

قام مرزوق عبد المجيد بدراسة تغير درجة الانتماء إلى – الوالدين – المدرسة – الأقران – في ضوء اختلاف الجنس والصف الدراسي والقدرة على التحصيل .

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة علاقة مستوى الانتماء ببعض المتغيرات ٠

وقد حدد الباحث مشكلة دراسته في التساؤلات الآتية :-

١- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الانتماء إلى الوالدين نتيجة اختلاف الجنس والصف الدراسي والقدرة على التحصيل الدراسي ٠

٢- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الانتماء إلى الأقران نتيجة اختلاف الجنس والصف الدراسي والقدرة على التحصيل الدراسي ٠

٣- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الانتماء إلى المدرسة نتيجة اختلاف الجنس والصف الدراسي والقدرة على التحصيل الدراسي ٠

اختار الباحث عدد ٢٦٥ طالب وطالبة بين المدارس الإعدادية والثانوية ، منطقة شرق الإسكندرية التعليمية ، وقد راعى الباحث في العينة أن يمثل فيها البنين والبنات الصفوف الأول الإعدادي والثالث الإعدادي والثاني الثانوي ، وطالبات ذوى قدرة تحصيلية عالية ومنخفضة ٠

أدوات البحث : قام الباحث بإعداد قائمة مكونة من ١٥ عبارة لقياس الانتماء إلى كل من الوالدين – المدرسة – الأقران ٠

تشير النتائج إلى أن الطلاب أظهروا درجة أعلى من الطالبات من حيث الانتماء إلى الوالدين في حين أن البنات كن أكثر إيجابية في الانتماء إلى المدرسة بالمقارنة إلى البنين ٠

ويفسر الباحث ذلك أن البنات في الفترة العمرية الممتدة من ١١ – ١٦ سنة يكن اكثر من البنين من حيث رغبتهم في المسايرة والتوافق الاجتماعي مما يجعلهم اكثر تفوقاً في دراستهم واكثر توجهاً نحو مدارسهم بالمقارنة بالبنين ٠

كما أظهرت النتائج تضاؤل درجة الانتماء للوالدين والمدرسة بالنسبة للجنسين نتيجة ارتفاع مستوى الصف الدراسي وازدياد درجة الانتماء لجماعات الأقران ،وانخفاض درجة الانتماء للوالدين والمدرسة خلال مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة من حيث رغبة المراهقة في مقاومة السلطة وفي انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم والتطلع إلى تحمل المسئوليات

الاجتماعية والقيام بدوره الاجتماعي وحرص المراهق على اختيار أصدقائه من بين زملائه الذين يشبهونه في الميول والسمات ويزداد ولاؤه لهم بدرجة ملحوظة .

كما أظهرت النتائج ازدياد درجة انتماء الطلاب الأكثر تحصيلاً للوالدين والمدرسة عن الطلاب الأقل تحصيلاً بصرف النظر عن الجنسين ومستوى الضعف الدراسي ويرى الباحث إنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال تأكيدها على ما يلي :-

١- وجود علاقة واضحة بين العمر الزمني ودرجة الانتماء لدى الأطفال .

٢- الأثر الإيجابي للتحصيل الدراسي المرتفع لبعض الأطفال على درجة انتمائهم للوالدين والمدرسة .

٣- وجود علاقة بين السمات النفسية في مراحل النمو المختلفة وتوجيه الانتماء لدى الأطفال .

دراسة جمال محمد حسن نافع (١٩٩٦)

قام جمال محمد حسن بدراسة دافعية التواد من حيث علاقتها بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الطلاب الجامعيين تتضمن المتغيرات النفسية والاجتماعية موضع الاهتمام وتحقيق الذات وسمات الشخصية والقيم الشخصية والقيم الاجتماعية والبيئة الأسرية .

أوضحت نتائج البحث بوجود بعض العلاقات الإرتباطية الموجبة والسالبة بين دافعيه التواد ومتغيرات الدراسة موضع الاهتمام العلاقات بين أبعاد دافعيه التواد التي تم قياسها بمقياس التوجه الشخصي ومقياس أبعاد دافعية التواد (الميل التوادي – الحساسية تجاه الرفض – الميل للتعاطف الوجداني نحو الآخريين) وبين متغيرات الدراسة موضع الاهتمام فقد وجدت بعض الاختلافات فيما يخص العلاقات بين أبعاد دافعية التواد وبعض أبعاد المتغيرات موضع الدراسة ويمكن أن يعزى هذا الاختلاف إلى أن كل من المقياسين يستند على إطار نظري يختلف عن الآخر إذ أن مقياس التوجه البينشخصي يعتبر التواد سبباً أو وسيلة لتحقيق أحد الأهداف كالحصول على الدعم الانفعالي أو تنمية مشاعر قيمة الذات من خلال الآخرين أي أنه يمكن النظر إليه على أنه تواد مسبب وذلك يختلف عن مقياس دافعيه التواد الذي ينظر لدافعية التواد باعتبار أن الآخرين مصادر للتعزيز الموجب أو السالب وأن الفرد يستجيب انفعاليا نيابة عن الآخر تجاه خبرات يدرك أو يشعر أن الآخر يعيشها – أي أن التواد غاية قي ذاته أي هو تواد غير مسبب والآخرون مرغوبون لذواتهم ومقصودون بدون غاية .

ج- الدراسات التي أجريت في مجال العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعيه التواد:

دراسة روبين (Rubin, 1971)

قام روبين بدراسة عن تركيب الآسرة و انتماءات – جماعة الأقران من حيث علاقتها بالاتجاهات نحو الذكور والإناث لدى الشبان الزنوج حيث يشير التراث السيكولوجي بخصوص الأفراد الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تركيب الأسرة و جماعات الأقران والطبقة الاجتماعية و ماهية الجنس أو العنصر تمثل فرادى و مجتمعة عوامل هامة في – نشأة ونمو الاتجاهات نحو العلاقات بين الذكور والاناث.

وتنطلق هذه الدراسة بصفة عامة من رأي مؤداه أن الاتجاهات الأقل إسهاما في الاتجاهات نحو العلاقات الحميمة بين الذكور و الإناث تنشأ لدى الذكور الزنوج الذين تمت تنشئتهم في أسر تتولى زمام الأمور فيها إناث ؛ ويتعلقون تعلقا شديدا بالأقران وينتمون إلى طبقات اجتماعية منخفضة .وتسعى هذه الدراسة لمقارنة اتجاهات الذكور بخصوص قيم اللقاءات بين الجنسين والزواج و الرومانسية و الحمل فيما قبل الزواج و التساهل الجنسي فيما قبل الزواج بمثيلاتها لدي مجموعة من الإناث تمت تنشئتهن في أسر لا تتولى زمام الأمور فيها إناثا و لا يتعلقن تعلقاً شديداً بالأقران و ينتمين إلى طبقات إجتماعية مرتفعة .

و قام الباحث بتصميم استبيان يجري بطريقة فردية وفق أسلوب الاختيار من متعدد وذلك أثناء المقابلة ، و كانت العينة المستخدمة في هذه الدارسة تتألف من خمسة و ثمانين فردا منهم ٤٦ من الذكور ، ٣٩ من الإناث تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٢٠ إلى ٣١ سنة ،والجميع من الذكور و الإناث السود غير المتزوجين و غير المخطوبين و يعيشون في إحدى مدن جنوب ولاية بنسلفانيا الأمريكية و كانت العينة تتضمن طلابا و عمالا وغير عمال .

واستخدام الباحث أسلوب جتمان GUTTMAN SCALING TECHNIQUE في قياس العلاقات بين الذكور والإناث إلى جانب استخدام اختبار (كا٢) واختبار (ت) لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعات .

وقد أسفرت الدراسة عن عشر نتائج دالة إحصائية في مقدمتها أن الذكور غير المنتمين لمجموعات أقران من نفس الجنس كانوا اكثر تساهلاً من زملائهم المنتمين لمجموعات أقران من نفس الجنس من حيث الاتجاهات نحو التساهل الجنسي للإناث قبل الزواج ،وان جماعة أقران الذكور تعمل كقوة كابحة أو كابتة، و هي نتيجة تناقض مع ما أسفرت عنه دراسات أخرى أجريت في نفس المجال كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أن كثيراً من هؤلاء الذكور غير

المنتمين كانوا من الأفراد الذين يقفون أو يسيرون بمفردهم بسبب عدم أهليتهم لان يعتمد عليهم غيرهم ويشعرون بنوع من عدم الثقة المتبادلة مع الأقران في مجتمع من الزنوج الفقراء ، يضاف إلى ذلك أن عدم إحساس هؤلاء الأفراد بالانتماء يجعلهم أكثر تحرراً من قيود وضوابط المجتمع ويزيد من تساهلهم وإباحيتهم ٠

دراسة بيرى (Byri, 1980) ٠

قام بيرى بدراسة تناول فيها التأثيرات الوالدية على الانتماءات للجمعيات التطوعية بين طلاب المرحلة الثانوية ،و استخدم فيها أسلوب الانحدار المتعدد بهدف تحديد طبيعة ديناميات التأثيرات الوالدية على عدد الانتماءات للجمعيات التطوعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وكانت العضوية التطوعية في الدراسة تتمثل في الأنشطة المدرسية اللاصيفية والجمعيات القائمة خارج حدود المدرسة وكانت التأثيرات الوالدية التي يمكن أن تؤثر في شكل الانتماء تتضمن عدة متغيرات من بينها المكانة المهنية أو الوظيفية للأب ومستوى تعليمه ومستوى تعليم الأم ، وكانت المتغيرات الوسيطة التي يفترض أنها تؤثر في شكل العضوية تتضمن انتماءات كل من الأب والأم بالروابط والجمعيات التطوعية وقدر التشجيع الذي يوفره كل منهما لأطفالهم للاشتراك أو المساهمة في الجماعة التطوعية كما كانت هذه المتغيرات الأخيرة تتضمن التحصيل الأكاديمي للطالب و الطالبة انتمائهما في الطفولة لنشاطات وجمعيات تطوعية.

وحصل الباحث على بيانات هذه الدراسة عن طريق مقابلات شخصية أجريت على مجموعة من خريجى وخريجات إحدى المدارس الثانوية في نبراسكا (١٩٧٣) وبعد مضى عام كامل على تخرجهم من هذه المدرسة كان يطلب من مفحوصيه استعادة واسترجاع نشاطاتهم في الجمعيات التطوعية أثناء وجودهم في المدرسة الثانوية ، وحصل الباحث على بيانات الخلفية الاجتماعية الاقتصادية للوالدين عن طريق أسلوب المقابلات التليفونية مع أباء مفحوصيه٠ وقام بتحليل نتائج عينته ككل ثم قام بتحليل هذه النتائج فيما يتعلق بالذكور والإناث كل على حده ٠ وتشير بيانات هذه الدراسة إلى أن تأثيرات متغيرات الخلفية الاجتماعية الاقتصادية الوالدية على انتماءات طلاب المرحلة الثانوية تتوسط المتغيرات الوسيطة بالنسبة لأفراد العينة ككل وبالنسبة لأفراد الجنسين كل على حدة ٠ كما تشير هذه البيانات إلى أن انتماءات كل من الأم و الأب ودرجة تشجيع كل منهما للابن تمثل عاملاً مؤثر في تفسير التباين للمتغير التابع في كل النماذج ، وكان الانتماء الوالدى يتفوق على التشجيع الوالدى من حيث قدر التأثير على انتماءات الطالب ٠ ولم يكن للوالد مع الابن قدر من التأثير أكبر مما للوالد مع البنت فيما يتعلق بمدى انتماءات الابن أو البنت للنشاطات التطوعية ،حيث كان للمسلك التوادى للأم قدر اكبر من التأثير بالنسبة لكل من

الأبناء والبنات وكان هناك ارتباط عال بين قدر انتماء الأم وقدر انتماء الأب وارتباط مماثل بين قدر تشجيع الأم وقدر تشجيع الأب.

كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أن التحصيل الأكاديمي في المدرسة الثانوية يمثل متغيراً تفسيرياً هاماً بالنسبة لدافعية التواد عند الإناث بينما كان تأثير هذا المتغير بالنسبة للذكور منخفضاً جداً ودون مستوى الدلالة الإحصائية كما أوضحت النتائج أن انتماءات النشاط التطوعي في الطفولة تعتبر هامة في التنبؤ بماهية انتماءات هؤلاء الأطفال عندما يصلون إلى المرحلة الثانوية ولم يكن ذلك يصدق بالنسبة للطالبات .

ويلاحظ أن مفهوم التواد Affiliation في هذه الدراسة قد أستخدم بمعني الانتماء أو الانتساب لجماعة أو لمجموعة وهو معني قد يتباين إلي حد ما مع معني التواد كما يستخدم في الدراسة الحالية.

دراسة كوبر (Cooper, 1982)

وقام كوبر بدراسة للمعرفة الوالدية ، الضبط الداخلي والخارجي ، دافعية الإنجاز ، و دافعية التواد ، كدراسة مقارنة بين الطالبات الحوامل والطالبات غير الحوامل ، مستهدفا التحقق من صحة عدة فروض مؤداها :-

- أن الطالبات ذوات التوجه الداخلي للضبط و الإنجاز المرتفع يحصلن علي درجات أقل من زميلاتهن ذوات التوجه الداخلي للضبط والتواد المرتفع علي مقياس تطبيق المعرفة الوالدية .
- وأن الطالبات ذوات التوجه الداخلي والإنجاز المرتفع المنتظمات في برامج الفصول العادية ، والطالبات ذوات التوجه الخارجي والتواد المرتفع يختزن البرنامج الخاص بالوالد الذي هو في سن المدرسة .
- وأن الطالبات ذوات التوجه الداخلي أو الإنجاز المرتفع يبدين اختيارات تشير إلى قدر أكبر من الاستقلالية وأن الطالبات ذوات التوجه الخارجي والتواد المرتفع يبدين اختيارات تشير إلى وجود قدر أكبر من الإعتمادية .
- وأن الطالبات ذوات التوجه الخارجي والإنجاز المرتفع يضطلعن بقدر أكبر من المسئولية تجاه ذواتهن وتجاه أعمالهن بينما ترفض الطالبات ذوات التوجه الخارجي والتواد المرتفع الاضطلاع بمثل هذه المسئولية سواء تجاه ذواتهن أو تجاه الأشياء
- وأن الطالبات ذوات التوجه الداخلي والإنجاز المرتفع يضعن قراراتهن بأنفسهن بمعدلات أكبر من الطالبات ذوات التوجه الخارجي والتواد المرتفع .

- وأن الطالبات ذوات التوجه الخارجي الإنجاز المرتفع يدركن الحمل باعتباره خبرة غير مقلقة على عكس الطالبات ذوات التوجه الخارجي والتواد المرتفع اللاتى يدركن الحمل على إنه خبرة مقلقة .

وكانت العينة المستخدمة في هذه الدراسة تتألف من خمسين مراهقة حامل في برنامج الأباء الذين هم في سن المدرسة وخمسين مراهقة حامل في أحد برامج المدارس العادية ،خمسين مراهقة غير حامل في إحدى المدارس العادية-وكانت هذه المجموعات الثلاث تجانس فيما بينها من حيث مدى العمر الزمني والجنسي ومتوسط التحصيل الدراسي وموقع المدينة واستخدم الباحث اسوب القياسين القبلي والبعدي بفاصل زمني قدرة تسعة أسابيع ، وأسفرت الدراسة عن نتائج تشير في جملتها إلى صحة الفروض الموضوعة مما يشير إلى أهمية كل من التوجه الخارجي والإعتمادية في تسهيل إمكانية إشباع الحاجات التوادية بالنسبة للأفراد .

دراسة عطية السيد خليل (١٩٨٦)

قام عطية السيد بدراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية و دافعية التواد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و كان الهدف من إجراء هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية و أبعاد دافعية التواد .

وقد طبقت الدراسة على ٤٢٠ تلميذا و تلميذه بالصف الثاني الثانوي من مستويات اجتماعية و اقتصادية متوسطة من محافظة الفيوم واستخدم الباحث أسلوب معاملات الارتباط واختبار (ت) في التحقيق من صحة أو بطلان الفروض الموضوعة وهي كالأتي :-

١- هناك علاقة موجبة ودالة بين الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في قياس السواء في الاتجاهات الوالدية من ناحية الأب الصورة (أ) وبين الدرجات التي يحصل عليها هؤلاء التلاميذ في أبعاد دافعية التواد موضوع الاهتمام في البحث .

٢ – هناك علاقة موجبة ودالة بين الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في مقياس السواء في الاتجاهات الوالدية من ناحية الأم (الصورة ب) وبين الدرجات التي يحصل عليها هؤلاء التلاميذ في أبعاد دافعيه التواد موضع الاهتمام في البحث .

٣ – هناك علاقة سالبة ودالة بين الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ من كل من مقاييس (التسلط / الحماية الزائدة / الإهمال / التدليل / القسوة / أثاره الألم النفس / التذبذب / التفرقة) في الاتجاهات الوالدية من ناحية الأب (الصورة ا) وبين الدرجات التي يحصل عليها هؤلاء التلاميذ في أ بعاد دافعية التواد موضع الاهتمام في البحث .

٤- هناك علاقة سالبة ودالة بين الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في كل من مقاييس

(التسلط / الحماية الزائدة/الإهمال/ التدليل/القسوة/ أثاره الألم النفسي /التذبذب /التفرقة) في الاتجاهات الوالديه من ناحية الأم (الصورة ب) وبين الدرجات التي يحصل عليها هؤلاء التلاميذ في أبعاد دافعية التواد موضع الاهتمام في البحث .

٥- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ ذوى دافعية التواد المرتفعة في مقياس السواء في الاتجاهات الوالدية من ناحية الأب (الصورة ا) وبين الدرجات التي يحصل نظراؤهم ذوى دافعية التواد المنخفضة في نفس الاختبارات المشار اليه.

٦- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ ذوى دافعية التواد المرتفعة في مقياس السواد في الاتجاهات الوالدية من ناحية الأم (الصورة ب) وبين الدرجات التي يحصل عليها نظراؤهم ذوى دافعيه التواد المنخفضة في نفس الاختبار المشار إليه .

٧- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ ذوى دافعيّة التواد المرتفعة فيْ كل من مقاييس (التسلط/ الحماية الزائدة/الأنشطة/ التدليل/القسوة/ إثارة الأكاديمي النفس / التذبذب / التفرقة) في الاتجاهات الوالدية من ناحية الأب (الصورة أ) وبين الدرجات التي يحصل عليها نظراؤهم ذوي دافعية التواد المنخفضة في كل من هذه المقاييس .

٨- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ ذوي دافعية التواد المرتفعة في كل من مقاييس (التسلط / الحماية الزائدة / الأنشطة / التدليل/ القسوة /أثيار الأكاديمي النفسي / التذبذب /التفرقة) في الاتجاهات الوالدية من ناحية الأم (الصورة ب) وبين الدرجات التي يحصل عليها نظراؤهم ذوي دافعية التواد المنخفضة في كل من هذه المقاييس .

وقد استخلص الباحث نتائجه بالآتي :-

- وجود علاقة سالبة ودالة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والميل التوادي .
- وجود علاقة موجبة ودالة بين السواء الوالدي والميل التوادي والميل للتعاطف الوجداني نحو الأخريين ودافعية التواد .

دراسة إلهامي عبد العزيز إمام (١٩٨٧)

قام إلهامي عبد العزيز بدراسة الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية حيث تسعى هذة الدراسة إلى التحقق من الفروض التالية :

١- هناك علاقة موجبة وذات دلالة بين أسلوب الوالدين في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والإحساس بالانتماء وللأسرة .

٢- هناك علاقة موجبة وذات دلالة بين أسلوب الوالدين في التنشئة الاجتماعية كما يراها الآباء والإحساس بالانتماء للأسرة .

٣- هناك علاقة موجبة و ذات دلالة بين اتفاق الوالدين على أسلوب التنشئة الاجتماعية والإحساس بالانتماء للأسرة .

٤- يختلف الإحساس بالانتماء للأسرة باختلاف أسلوب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء يختلف الإحساس بالانتماء للأسرة باختلاف الفروق في أسلوب التنشئة الاجتماعية بين الوالدين وكما يدركه الأبناء .

٥- يختلف الإحساس بالانتماء للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية وكما يدركه الأبناء باختلاف كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي – تعليم الأم – تعليم الأب – متوسط دخل الفرد الشهري في الأسرة – عمر الفرد – تعليم الفرد – تواجد الوالدين على قيد الحياة – مواطن النّشأة خلال العشر سنوات الأولى من حياة الفرد .

٦- يشغل الإحساس بالانتماء للأسرة المرتبة الأولى من انتماءات الأفراد .

كانت عينة الدراسة تتكون من ٣٠٦ فرد موزعين علي سبع شرائح اجتماعية ،

وكانت نتائج الدراسة كالأتي :

(١) احتلت الأسرة المكانة الأولى في انتماء الأفراد بوجه عام وجاء في المرتبة الثانية الانتماء للوطن وفي المرتبة الخامسة الانتماء للمجتمع الإسلامي .

(٢) هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والإحساس بالانتماء للأسرة .

(٣) أن الانتماء لجماعات الأصدقاء والجيران والشعور بالفردية ترتبط بأساليب التنشئة الاجتماعية .

د – خلاصة وتعقيب : –

يتضح مما تقدم أن هناك علاقة وثيقة بين أساليب المعاملة الوالدية من جانب – وجوانب النمو النفسي العقلي والاجتماعي لدى الأبناء من جانب أخر بحيث يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية تقوم بدور بالغ الأهمية في حياة الأبناء إلى درجة يمكن معها القول أن نواتج وعواقب هذه الأساليب تبدو أشد تأثيراً وأكبر وزناً وأكثر دواماً واستمرار بالمقارنة مع أي من عناصر أو مؤثرات المجتمع الأخرى ذات الصلة بالأبناء (عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦)) .

أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن الآباء يتباينون فيما بينهم من حيث ماهية الأساليب والممارسات التي ينتهجونها في تنشئة وتربية الأبناء . فبينما يميل الآباء إلى استخدام أساليب الشدة والعنف أحياناً لتحقيق الضبط الذي ينشدونه للأبناء تتجه الأمهات إلى ممارسة أساليب الحماية الزائدة أو التأنيب لتحقيق نفس الهدف. وقد تبين أن الآباء عندما يداومون على توضيح

وشرح وتفسير مواقفهم وتصرفاتهم للأبناء فإن الأبناء يسلكون مسلكهم حيث تبين إنهم يفضلون أساليب التفهم والإقناع .

وهكذا يمكن القول بصفة عامة أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل متغيرات على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لعملية التنشئة الاجتماعية ومختلف أساليبها وممارساتها مما يجعل لهذه الأساليب أهمية كبرى في مختلف جوانب النمو النفسي للأبناء وشخصياتهم وتكيفهم وصحتهم النفسية .

كذلك أوضحت نتائج الدراسات السابقة حاجة الفرد إلى التواد بأن يقترب ويتعاون مع الأخر ويعاونه مكوناً صداقات معهم لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد تمنحه الترابط والألفة لاستمرارية الحياة الإنسانية فالإنسان في حاجة إلى التواد حتى يمكن أن يتكيف اجتماعياً حيث أوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباط موجبة بين دافعيه التواد والتكيف الشخصي ووجود علاقة ارتباط موجبة بين دافعية التواد ومفهوم الذات ، كذلك أكدت الدراسات بوجود علاقة واضحة بين العمر الزمني ودرجة الانتماء لدى الأطفال .

كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة بوجود بعض العلاقات الإرتباطية الموجبة والسالبة بين دافعية التواد وبعض من المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء ، وأن الأفراد في ظل حاجات وعلاقات تودية يشعرون من خلالها بالاطمئنان والارتياح لبعضهم إلى بعض ويميلون إلى الترابط والتعاون وأن الطفل كلما تقدم في عمره الزمني يميل نحو الاستقرار والثبات في اختيار الصداقة ، وأن الفرد عندما يعاني من القلق فإنه يميل إلى أن يجتمع مع من هم في مثل مشاعره ، وأن دقة الإدراك الاجتماعي تعمل على تسهيل نشاطات إشباع دافعية التواد ، وأن التواد يلعب دوراً في الزواج أكثر من أهمية الدور الذي يلعبه جانب الاستقلال الذاتي في هذه الناحية ، فالفرد في حاجة إلى التواد وذلك حتى يحيا حياة أسرية يسودها الوفاق والوئام .

وقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة بوجود علاقة موجبة ودالة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية ودافعية التواد ، كما توجد علاقة موجبة ذات دلالة بين أسلوب الوالدين في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والإحساس بالانتماء للأسرة .

فالأسرة تحتل المكانة الأولى في انتماءات الأفراد ووجود علاقة فعالة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وتوجيه مشاعر الانتماء لدى الأفراد كما تشير نتائج الدراسات السابقة بأهمية العلاقات التودية على قيم الشباب ومعاييرهم الاجتماعية مما يؤكد أهميتها بالنسبة لعملية التنشئة الاجتماعية .

وعلى الرغم من تسليم الباحثين في عديد من مجالات علم النفس والصحة النفسية بأهمية وحيوية الدور الذي تقوم به أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء لما سوف تكون عليه شخصيات هؤلاء الأبناء في مستقبل أيامهم ومدى حظ هذه الشخصيات من سواء وتكيف وتوافق وهي أمور تبدو فرادى ومجتمعه على قدر كبير من الأهمية فإنه من الملاحظ أن أي من الباحثين العرب لم

يتطرق لدراسة طبيعة الدور الذي تقوم به هذه الأساليب تجاه دافعية التواد في مراحل عمريـــه مختلفة ، والبحث الحالي يمثل خطوة في هذا الاتجاه حيث إنه يسعى لدراسة العلاقة بين أســاليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بإرضاء دافعية التواد لديهم في مراحل عمرية مختلفة .

ثانياً : فروض الدراسة:

١- توجد فروق بين أساليب المعاملة الوالدية من ناحية الأب و دافعية التواد ترجع لكل من النـــوع (ذكور / إناث) و المرحلة التعليمية (إعدادي / ثانوي / جامعي) .

٢- توجد فروق بين أساليب المعاملة الوالدية من ناحية الأم و دافعية التواد ترجع لكل مـــن النـــوع (ذكور / إناث) و المرحلة التعليمية (إعدادي / ثانوي / جامعي) .